كلمة معالي وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية
لمؤتمر الخليج الثالث لصناعة الحلال وخدماته

ننن

الحمدُ للهِ ربِّ العالمينَ، وصَلَّى اللهُ وسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى المبْعُوثِ رَسمةً للعَالَمِينَ، وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِه الطَّيِّبينَ الطَّاهِرينَ، وَأَشهدُ أنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَلِيُّ المُتَّقينَ، وَأَشهدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبدُه ورَسولُه الأَمينُ، أمَّا بَعدُ:

عُلَماءَنا الأفاضل، ضيوفَنا الكرامَ، الحضورَ الكَريمَ:

نُحَيِّيكُمْ بِتَحِيَّةِ الإسلامِ، تَحيَّةً طَيِّبةً مُبارَكَةً، السَّلامُ عَليكُمْ وَرَحمةُ اللهِ وبَرَكاتُهُ.

أيها الحضورُ الكريمُ:

إِنَّهُ لَمِنْ دَواعِي سُرُورِي أَنْ أَقِفَ بَينَ أَيدِيكُمْ، في افْتِتاحِ مُؤْتَمَرِ الخَلِيجِ الثَّالِثِ لِصناعَةِ الحَلالِ وخِدْمَاتِهِ، والَّذِي تَرْعاهُ دَولَةُ الكُويتِ حَفِظَها اللهُ للعام الثالث، مُمَثَّلَةً بوزارةِ الأَوْقافِ والشُّؤونِ الإسلاميَّةِ، وبالتَّعاونِ مع مَعهدِ الكويتِ للأبحاثِ العلميَّةِ، تحتَ عِنوانِ: (مُستَجَدَّاتُ صِناعَةِ الحَلالِ).

لَقَدْ حَرَصَتْ دَولَةُ الكويتِ مِنْ خِلالِ مُؤسَّساتِها الدِّينيَّةِ وَالعِلمِيَّةِ على رِعايةِ المؤتمراتِ والمنتدياتِ الَّتي تُجسِّدُ التعاونَ الوثيقَ، والتَّرابُطَ المتينَ بينَ مؤسَّساتِ الدَّولَةِ وَهَيئاتِهَا في بناءِ الأُمَّةِ وَتَطْويرِ كَيانِها، وَرِعايَةِ حَاجَاتِ أفرادِها، وَفْقَ الأُسُسِ والأُطُرِ الَّتي جاءَ بها هذا الدِّينُ العظيمِ؛ انطلاقاً مِنْ قَولِهِ تَعالَى: ﴿ﭐ ﭑ ﭒ ﭓ ﭔ ﭕ ﭖ ﭗ ﭘ ﭙ ﭚ ﭛ ﭜ ﭝ ﭞ ﭟ ﭠ ﭡ ﭢ ﭣ ﭤ ﭥ ﭦ ﭧ ﭨ ﭩ ﭪ ﭫ ﭬ ﭭ ﭮ ﭯ ﭰ ﭱ ﭲ ﭳ﴾؛ لتُحْيِيَ في نُفوسِ أفرادِ المُجتمعاتِ الإسلاميَّةِ تِلكَ التَّشريعاتِ الإِلَهيَّةَ الَّتِي جاءتْ لِتُحَقِّقَ مَصالِحَهُمْ، وتَدْفَعَ عَنْهُمْ كُلَّ ما فيهِ ضَرَرٌ وَتَجاوُزٌ لِحُدودِ شِرْعَةِ رَبِّ العَالَمِينَ.

ضيوفَنَا الكِرامَ:

إنَّ هذَا المُؤتمرَ المبارَكَ جَاءَ لِيَكْشِفَ وَيُعالِجَ العَدِيدَ مِنَ المُشْكِلَاتِ الَّتِي تَتَّصِلُ بِمَوضُوعِ صِنَاعَةِ الحَلالِ وخِدْمَاتِهِ؛ لَا سِيَّمَا فِي ظِلِّ التَّسارُعِ الحَثِيثِ، والتَّنافُسِ المَحْمُومِ فِي عَالَمِ التَّصْنيعِ الغِذائِيِّ والدَّوائِيِّ؛ الأَمْرُ الَّذِي جَرَّ البَعضَ إِلَى التَّهاوُنِ في إِقْحامِ بَعْضِ المُحرَّماتِ في العَديدِ مِنَ المُنْتَجاتِ الَّتي تَسْتَهْلِكُهَا المجتمعاتُ الإسلاميَّةُ؛ طَلَباً لِلكَسْبِ المَادِّيِّ عَلَى حِسابِ دِينِ الإنسانِ وصِحَّتِهِ.

علماءَنا الأفاضلَ، ضيوفَنَا الكرامَ:

إنَّ هذا المؤتمرَ جَاءَ بعنوانِ (مُستَجَدَّاتُ صِناعَةِ الحَلالِ)؛ لِيُؤكِّدَ أنَّ الشريعةَ الإسلاميَّةَ بمُرُونَتِهَا تُواكِبُ المُستَجَدَّاتِ الَّتِي تَطْرَأُ عَلَى صِنَاعَةِ الحَلالِ وَخِدْماتِهِ، وَهِيَ فِي الوَقتِ نَفْسِهِ تُراقِبُ وتُقوِّمُ هَذِهِ المُستَجَدَّاتِ وَفْقَ قَواعِدِ الشريعةِ وضَوابِطِهَا الرَّاسِخَةِ المَتينَةِ، المُستَمَدَّة مِنْ نُصوصِ الوَحْيِ المَعْصومِ.

وَمِنْ هَذَا المُنْطَلَقِ عليكمْ أنْ تُدْرِكُوا أَنَّكُمْ قَدْ تَحَمَّلْتُمْ أَمَانَةً عَظِيمَةً، وَتَكَبَّدْتُمْ مَشَقَّةَ

البَحْثِ والتَّنْقِيبِ عَمَّا يُحَقِّقُ للمُسلمينَ الحَلالَ الطَّيِّبَ في شُؤونِ مَعاشِهِمْ، ويُجنِّبُهُمُ الخَبيثَ الضَّارَّ الَّذِي يُفْسِدُ عَلَيهِمْ دِينَهُمْ، وَيُضْعَفُ أَبْدانَهُمْ؛ فالمُسلِمُونَ يَنْتَظِرُونَ مِنْكُمْ أنْ تَبْذُلُوا جَهْدَكُمْ، وتَسْتَفْرِغوا وُسْعَكُمْ في مُعالجَةِ المُمارَسَاتِ الخَاطِئَةِ، وَسَدِّ الثَّغَراتِ في صِناعَةِ الحَلالِ وَخِدْمَاتِهِ، وَأَنْ تَضَعُوا الحُلُولَ وتُوْجِدُوا الوَسائِلَ الَّتِي تَكْفَلُ وَتَضْمَنُ تَكامُلَ وَجودَةَ صَناعَةِ الحَلالِ، وَأَنْ تَنْتَقِلُوا بِالطَّرْحِ مِنْ حَالَ التَّنْظِيرِ إِلَى حَالِ التَّطْبيقِ وَالتَّنْفِيذِ، مِنْ خِلالِ تَفْعِيلِ التَّوصِيَاتِ الَّتِي خَرَجَتْ وَتَخْرُجُ بِها مِثْلُ هِذِهِ المُؤْتَمراتُ.

أيَّها الحضورُ الكريمُ:

إِنَّ اجتِماعَكُمُ اليومَ ضِمْنَ فَعاليَّاتِ هَذَا المُؤْتَمَرِ المُبارَكِ خُطْوَةٌ في الاتِّجاهِ الصَّحِيحِ، نَحْوَ بِناءِ كَيانٍ رَقَابِيٍّ إسلاميٍّ على صِناعَةِ الحلالِ وخِدْماتِهِ، إلَّا أنَّهُ يحتاجُ مِنْكُمْ إلَى أَمْرَيْنِ مُهِمَّينِ لَا بُدَّ منهما ليُحقَّقَ عملُكُمُ الصالحُ ثَمَرَتَهُ، ويُؤتِيَ عِلْمُكُمُ النافعُ ثَمَرَتَهُ؛ وهما الإِخْلَاصُ والصَّبْر؛ كما قال تعالى: ژٱپپپپپپپپپپپپپپپپٺٺٺٺژ.

فنسألُ المَوْلَى عَزَّ وَجَلَّ أَنْ يُكَلِّلَ جُهُودَكُمْ بِالنَّجَاحِ، وَأَنْ يُسَدِّدَ مَساعِيكُمْ إِلَى تَحقِيقِ الرُّؤَى وَالتَّوصِياتِ الَّتِي تُعِينُ الأُمَّةَ عَلَى تَحقِيقِ مَا يُرْضِي رَبَّهَا، وَيَحفَظَهَا مِنْ كُلَّ مَا يُخِلُّ بَأَمْرِ دِينِهَا وعافِيَتِها.

ولَا يَسَعُنِي في هَذَهِ المناسبةِ المُبارَكَةِ إلَّا أنْ أَتَوَجَّهَ إلى عُلَمائِنَا الكِرامِ، وَضُيُوفِنَا الأَعِزَّاء، الَّذِينَ تَجَشَّمُوا مَشاقَّ السَّفَرِ، وَلَبُّوا الدَّعْوَةَ.

كَما أَتَقَدَّمُ بِجَزِيلِ الشُّكْرِ وَالامْتِنَانِ إِلَى جَميعِ اللِّجانِ العَامِلَةِ عَلَى تَنْظِيمِ فَعَالِيَّاتِ هَذَا المُؤْتَمَرِ؛ لِمَا بَذَلُوهُ مِنْ جُهُودٍ عِلْمِيَّةٍ وَتَنْظِيمِيَّةٍ.

كما أَتَقَدَّمُ بِالشُّكْرِ الجَزِيلِ إِلَى مَعْهَدِ الكُويتِ لِلأَبْحاثِ العِلْمِيَّةِ عَلَى تَعاوُنِهِ المُثْمِرِ والبَنَّاءِ، والشُّكْرُ مَوْصُولٌ إِلَى الَهيئاتِ الصَّحَفِيَّةِ وَالإِعلامِيَّة عَلَى جُهودُها في نَقْلِ وَقَائِعِ هَذَا المُؤتَمَرِ وَفَعالِيَّاتِهِ.

واللهَ نَسْأَلُ أَنْ يُوَفِّقَ الجَميعَ لِتحقيقِ مَرْضَاتِهِ، وَالعَمَلِ عَلَى خِدْمَةِ دِينِهِ، وَأَنْ يَجْعَلَ هَذِهِ الجُهُودَ المُبارَكَةَ خَالِصَةً لِوَجْهِهِ الكَرِيمِ، وَأنْ يَكُونَ عَمَلُنَا هَذَا اسْتِمْراراً لِمَشارِيعَ مُسْتَقْبَلِيَّة تَخْدِمُ أَهْدَافَهُ، وَتُحَقِّقُ مَقَاصِدَهُ، إِنَّهُ وَلِيُّ ذَلِكَ وَالقادِرُ عَلَيهِ، وَصَلَّى اللهُ وَسَلَّمَ وَبَارَكَ عَلَى نَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمَعِينَ. وَالسَّلامُ عَلَيكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.